

العرض الأول لسيمفونية وردة الصحراء بمتحف قطر الوطني

سيمفونية تذكارية من تأليف الموسيقار وعازف البيانو السوري الأمريكي مالك جندلي تُورخ للذكرى العاشرة على مبادرة الأعوام الثقافية

جندلي يُعِين موسيقارًا فخريًا بمتاحف قطر

الدوحة، قطر، 30 أكتوبر 2022 – عُرضت للعالم الليلة، سيمفونية "وردة الصحراء" التي طال انتظارها، من تأليف الملحن السوري الأمريكي مالك جندلي، في متحف قطر الوطني. صادف العرض الذكرى السنوية العاشرة لمبادرة الأعوام الثقافية، وهو برنامج سنوي للتبادل والتعاون بهدف تدعيم أواصر الصلة بين الثقافات والقارات من خلال التبادلات الثنائية السنوية. وقد حضرت سعادة الشبيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، عرض السيمفونية والاحتفالات بالذكرى السنوية، وكذلك سفراء العديد من الدول التي تشاركت مع برنامج الأعوام الثقافية منذ إنشائه في عام 2012، بما في ذلك اليابان (2012)، والمملكة المتحدة (2013)، والبرازيل (2014)، وتركيا (2015)، والصين (2016)، وألمانيا (2017)، وروسيا (2018)، والهند (2019)، وفرنسا (2020)، والولايات المتحدة الأمريكية (2021)، ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا 2022 هذا العام، وبلدان أخرى.

وقالت سعادة الشبيخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر: "عندما نالت دولة قطر حق استضافة بطولة كأس العالم FIFA، وضعنا خطة لمبادرة الأعوام الثقافية ترمي إلى جلب العالم إلى قلب قطر ورسم اسم البلد في قلوب كل البشر. ومنذ ذلك الحين، اشتركنا في كل عام مع بلد آخر في برنامج بعيد الأثر للتبادل الثقافي الثنائي. ساعدتنا الأعوام الثقافية على إظهار أفضل ما لدينا، حاملة إيانا نحو أهداف رؤية قطر الوطنية، وهذا العام نُشرع أبوابنا لاستقبال الجميع في بطولة كأس العالم التي طال انتظارها. وفي هذه اللحظة التاريخية، تحتفي قطر بعام ثقافي مع دول منطقة شرق الأوسط، وشمال أفريقيا وجنوب آسيا مجتمعة. أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى جهود تلك الدول، كما أشكر المسؤولين والسفراء الذين وحدوا جهودهم لتحقيق رؤيتنا."

قامت أوركسترا قطر الفلهارمونية بأداء سيمفونية وردة الصحراء مع قائد الفرقة الموسيقية الضيف أليستر ويليس. كما وسيقام العرض العام للسيمفونية في 31 أكتوبر 2022. وعلى الرغم من نفاذ التذاكر، يمكن للجمهور الاستماع إلى السيمفونية مجانًا على Spotify و AppleMusic. كذلك تتوفر نسخ من الألبوم أيضًا في جميع متاجر هدايا متاحف قطر.

وعلفت عائشة غانم العطية، مدير إدارة الدبلوماسية الثقافية، قائلة: "تستند مبادرة الأعوام الثقافية على فكرة أنه عندما تتلاقى الثقافات، تتمكن من ابتكار كل ما هو مذهل. تمكن مالك جندلي من نسج لوحة موسيقية ساحرة بالأحان شرق أوسطية أصيلة تكرم تراثه السوري وتحفظه، وأيضًا تراثنا القطري الغني. يشرفنا دعم جميع شركائنا حول العالم. ونتوق إلى تنمية هذه الشراكة المتينة لسنوات قادمة، بدءًا من إندونيسيا كدولة شريكة للعام الثقافي 2023."

وقال مالك جندلي: " يشرفني من خلال هذه الشراكة، التي جاءت في وقتها، مع مبادرة الأعوام الثقافية، أن أقدم التقاليد الموسيقية القطرية للساحة العالمية. معاً، نساهم بتراثنا العربي الغني في الإضافة إلى قاموس الموسيقى الكلاسيكية وفي تقدم الحداثة الثقافية. نرحب بالفرق الموسيقية من جميع أنحاء العالم للانضمام إلى سيمفونية السلام والوحدة والإنسانية. "

وتقديرًا لدعمه ومساهمته في الحفاظ على التراث الثقافي، تم اختيار مالك جندلي ليكون الملحن الفخري الجديد لمتاحف قطر. السيمفونية هي نتيج لأكثر من أربع سنوات من البحث والاستكشاف، حيث كرّس جندلي نفسه للتعلم في الأصوات والمناظر الطبيعية في قطر بهدف الحفاظ على التراث والتقاليد الثقافية القطرية وتقديمها إلى الساحة العالمية.

وتاماً مثل وردة الصحراء، تحتوي سيمفونية وردة الصحراء على تركيب متشابك بإتقان. فالسيمفونية، التي تُعزف على السلم الموسيقي "لا منخفض كبير"، حيث تنتهي الحركات الموسيقية الأولى والأخيرة، تتألف من ثلاثة أشكال موسيقية متداخلة. الأول هو مجموعة سيمفونية قطرية تعتمد على الموسيقى والرقصات الشعبية التقليدية باستخدام مبدأ التباين: الحركات الموسيقية الثانية والثالثة والخامسة والسابعة. وثانيها، سيمفونية تقليدية تتكون من أربع حركات موسيقية، الأولى والرابعة والسادسة والتاسعة. وتجمع الثالثة بين أول سيمفونيتين والحركة الثامنة، منتجة المعزوفة الرائعة "وردة الصحراء".

وألوم وردة الصحراء مستوحى من وردة الصحراء، التي تتشكل طبيعياً على مدى آلاف السنين عبر تفاعل المعادن والرمال والماء في مناطق مثل قطر - أرض الصحراء والبحار. كانت هذه الأعجوبة الطبيعية أيضاً مصدر إلهام تصميم جان نوفيل الرائع لمتحف قطر الوطني، وهو تصميم ساحر في شكل أفراس متشابكة يروي قصة قطر بدءاً من التاريخ الطبيعي حتى أصولها إلى التطورات الثقافية مروراً بالتقنيات المتطورة والجاذبية التي تتمتع بها اليوم بين المجتمع الدولي. تستمد سيمفونية وردة الصحراء الإلهام من وردة الصحراء وتحولها إلى عمل موسيقي بارع يحافظ على التراث الثري للمنطقة ويوسع نطاق انتشاره. تشير السيمفونية أيضاً إلى الرؤوس التسعة في علم قطر بحركاتها الموسيقية التسع - كل منها يعتمد على عنصر مميز في الثقافة القطرية.

####

نبذة عن مالك جندلي

توصف موسيقى مالك جندلي بأنها "غامضة جداً" (مجلة غراموفون) وأنها مليئة بـ "الألحان التي تأسر القلوب، والمؤلفات الموسيقية الثرية، والانتقال المتقن بين الحركات الموسيقية والنسيج الموسيقي الإبداعي" (مجلة أمريكيان ريكورد غايد)، وتُعد على نطاق أوسع "إضافة جديدة رئيسية إلى مجال الموسيقى السيمفونية في القرن الحادي والعشرين" (مجلة فان فير). لا تدمج أعمال جندلي السيمفونية أنماط الشرق الأوسط في الأشكال الكلاسيكية الغربية بتناغم فحسب، بل تلبّي أيضاً دعوة اليونسكو للحفاظ على التراث الثقافي الثري لموطنه سوريا وحمايته في الوقت الذي يُطمس فيه. عُزفت موسيقى جندلي وكُلفت من قبل العديد من الأوركسترا السيمفونية مثل الأوركسترا الفيلهارمونية الملكية وأوركسترا بالتيمور السيمفونية وأوركسترا زغرب الفيلهارمونية وأوركسترا إذاعة فيينا السيمفونية والأوركسترا الفيلهارمونية الروسية.

يتمتع "عازف البيانو الشهير" (بي بي سي وورلد نيوز) المعروف بشغفه وخياله وأصالته، بمسيرة مهنية رائعة مكّنته من التجوّل حول العالم. ويواصل جندلي جذب الجماهير في العروض في أماكن

مرموقة مثل قاعة كارنيغي، ومركز كينيدي، ووينر كونزرتهاوس، وقاعة مدريد الوطنية، وقاعة كادوغون، قاعة ستوكهولم للحفلات الموسيقية، ودار الأوبرا المصرية، ودار أوبرا سيدني، ومقر الأمم المتحدة. حصل جندلي على جائزة الموسيقى العالمية الإنسانية لعام 2014، وفي عام 2015 كرمته مؤسسة كارنيغي في نيويورك ضمن فئة "المهاجرين العظماء". والسيد جندلي هو موسيقي مقيم في جامعة كوينز في شارلوت وفي متاحف قطر، وهو شغوف بجعل الفنون في متناول الجميع، كما أنه المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة Pianos for Peace، وهي منظمة غير ربحية مكرسة لتحقيق السلام من خلال الموسيقى والتعليم.

نبذة عن مارين ألسوب

تمثل مارين ألسوب، واحدة من أبرز قادة الفرق الموسيقية في عصرنا، صوتاً قوياً وملهماً. تؤمن بأن الموسيقى قادرة على تغيير حياة الآخرين، فهي تُعرف عالمياً بنهجها المبتكر في العروض الموسيقية وتنمية الجمهور، والتزامها العميق بالتعليم، وجهودها في إثبات أهمية الموسيقى في العالم، وهي أول امرأة تشغل منصب رئيسة لأوركسترا كبرى في الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية والنمسا وبريطانيا، وعلى حد تعبير صحيفة نيويورك تايمز، هي ليست فقط "موسيقية بارعة ومحاوره قوية" ولكن أيضاً "قائدة فرق موسيقية ذات رؤية". تم تكريم ألسوب، المايسترو الأولى والوحيدة الحاصلة على زمالة ماك آرثر، بجائزة كريستال من المنتدى الاقتصادي العالمي، ودخلت التاريخ كأول قائدة للفرقة الموسيقية في مهرجان "بي بي سي برومز". من بين العديد من الجوائز والمناصب الأكاديمية الأخرى، تشغل مارين منصب فنانة مقيمة لعام 2020 في جامعة الموسيقى والفنون المسرحية / التعبيرية في فيينا، وهي كذلك مديرة قسم الدراسات العليا في قيادة الفرق الموسيقية في معهد بيبودي بجامعة جونز هوبكنز، وتحمل شهادة الدكتوراه الفخرية من جامعة بيل ومدرسة جوليارد. في مبادرة لتعزيز ورعاية المسيرة المهنية لزميلاتها من قائدات الفرق الموسيقية، أسست مارين في عام 2002 زمالة تاكي كونكورديا، والتي أعيدت تسميتها تكريماً لها باسم زمالة تاكي إلسوب كونكورديا في عام 2020.

نبذة عن أوركسترا إذاعة فيينا السيمفونية

أوركسترا إذاعة فيينا السيمفونية هي من أرقى وأشهر فرق الأوركسترا على مستوى العالم. تُعد الفرقة نفسها أوركسترا فيينية تقليدية وتشتهر بعروضها الاستثنائية والجريئة. تولت مارين ألسوب منصب قائد الأوركسترا في سبتمبر 2019. وتقدم الفرقة عروض أداء بانتظام في فيينا، في قاعتي موزيكفراين وكونسيرتهاوز للحفلات الموسيقية. بالإضافة إلى ذلك، تشارك الفرقة كل عام في المهرجانات المحلية والدولية الكبرى. وتُعد الجولات في أوروبا وخارجها جزءاً منتظماً من جدول الفرقة. منذ عام 2007، تتعاون أوركسترا إذاعة فيينا السيمفونية مع مسرح إن دير الموسيقى في فيينا، حيث اكتسبت بذلك سمعة ممتازة كأوركسترا أوبرا. ومع ذلك، فإن نشاط الفرقة الأساسي هو ضمن مجال الموسيقى السينمائية.

يشمل النطاق الواسع لأنشطة التسجيل في أوركسترا إذاعة فيينا السيمفونية أعمال من جميع الألوان الموسيقية، من بينها العديد من التسجيلات التي تمثل الكلاسيكيين النمساويين المعاصرين والملحنين النمساويين المعاصرين. كما أطلقت الفرقة برنامجاً تعليمياً واسع النطاق.

برنامج الأعوام الثقافية

تحت قيادة سعادة الشیخة المیاسة بنت حمد بن خلیفة آل ثاني، رئیس مجلس أمناء متاحف قطر، طورت متاحف قطر مبادرة "الأعوام الثقافية" - وهي برنامج سنوي للتبادل الثقافي الدولي يهدف إلى تعميق التفاهم بين الدول وشعوبها. ومع أن البرامج الرسمية لا تستغرق سوى عامًا واحدًا، فغالبًا ما تمتد أواصر الصداقة أمدًا طويلًا. وتعتبر الثقافة إحدى أكثر الأدوات فعالية في التقريب بين الشعوب، وتشجيع الحوار، وتعميق التفاهم.

واحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لهذه المبادرة، تدخل الأعوام الثقافية هذا العام في شراكة مع كافة دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا. وسيضم العام الثقافي قطر - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا 2022 الدول الـ 26 من المنطقة التي لديها سفارات قائمة بالدوحة، وهي أفغانستان، والجزائر، وبنغلاديش، والبحرين، وبوتان، ومصر، والهند، والعراق، وإيران، والأردن، والكويت، ولبنان، وليبيا، وجزر المالديف، والمغرب، ونيبال، وعمان، وباكستان، وفلسطين، والمملكة العربية السعودية، والسودان، وسريلانكا، وتركيا، وتونس، والإمارات العربية المتحدة، واليمن.

تم التخطيط للعام الثقافي قطر - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا 2022 بالتعاون مع عدد من المؤسسات الرائدة في قطر، بما فيها مؤسسة الدوحة للأفلام، والتعليم فوق الجميع، والحي الثقافي - كتارا، ووزارة التجارة والصناعة، ووزارة الثقافة، ووزارة الخارجية، وقطر الخيرية، والاتحاد القطري لكرة القدم، ومؤسسة قطر، ومتاحف قطر، ومكتبة قطر الوطنية، والمجلس الوطني للسياحة، واللجنة الأولمبية القطرية، واللجنة العليا للمشاريع والإرث، بمساعدة سفارات الدول المشاركة لدى الدوحة.

وتضم قائمة الرعاية السابقين كلاً من فودافون، وقطر غاز، الجوية القطرية، وشل، وأريذ، ومجموعة فنادق ومنتجعات شانغري لا، ومجموعة لولو الدولية، ومركز قطر للمال، وقطر للبترول، وإكسون موبيل.

شملت الأعوام الثقافية السابقة: قطر - اليابان 2012، وقطر - المملكة المتحدة 2013، وقطر - البرازيل 2014، وقطر - تركيا 2015، وقطر - الصين 2016، وقطر - ألمانيا 2017، وقطر - روسيا 2018، وقطر - الهند 2019، وقطر - فرنسا 2020، وقطر - أمريكا 2021.

تابعوا برنامج العام الثقافي قطر - الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا وأشيروا لحسابات التواصل الاجتماعي على: [@yearsofculture](https://www.instagram.com/yearsofculture)، [#yearsofculture](https://www.facebook.com/yearsofculture)، [#QatarMENASA2022](https://www.facebook.com/yearsofculture)

نبذة عن متاحف قطر

تُقدّم متاحف قطر، المؤسسة الأبرز للفنون والثقافة في الدولة، تجارب ثقافية أصيلة وملهمة من خلال شبكةٍ متنامية من المتاحف، والمواقع الأثرية، والمهرجانات، وأعمال الفن العام التركيبية، والبرامج الفنية. تصون متاحف قطر ممتلكات دولة قطر الثقافية ومواقعها التراثية وترممها وتوسع نطاقها، وذلك

بمشاركتها الفن والثقافة من قطر، والشرق الأوسط، وشمال أفريقيا، ومنطقة جنوب آسيا مع العالم، وأيضاً بإثرائها لحياة المواطنين، والمقيمين وزوار البلاد.

وقد جعلت متاحف قطر، تحت رعاية حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير البلاد المفدى، وبقيادة سعادة الشخة المياسة بنت حمد بن خليفة آل ثاني، رئيس مجلس أمناء متاحف قطر، من دولة قطر مركزاً حيويًا للفنون، والثقافة، والتعليم في منطقة الشرق الأوسط وما حوله. وتُعتبر متاحف قطر جزءًا لا يتجزأ من هدف تنمية دولة مبتكرة، ومتنوعة ثقافيًا، وتقدمية، تجمع الناس معاً لتشجيع الفكر الحديث، وإثارة النقاشات الثقافية الهامة، والتوعية بالمبادرات البيئية والاستدامة وتشجيعها، وإسماع صوت الشعب القطري. أشرفت متاحف قطر، منذ تأسيسها في عام 2005، على تطوير كل من: متحف الفن الإسلامي، وحديقة متحف الفن الإسلامي، ومتحف: المتحف العربي للفن الحديث، ومتحف قطر الوطني، وجاليري متاحف قطر - الرواق، وجاليري متاحف قطر - كتارا، و3-2-1 متحف قطر الأولمبي والرياضي، ودُد - متحف الأطفال في قطر.

من خلال المركز الإبداعي، تطلق متاحف قطر المشاريع الفنية والإبداعية، وتدعمها، مثل مطافئ: مقر الفنانين، تصوير: مهرجان قطر للصورة، وM7، المركز الإبداعي للتصميم والابتكار والأزياء الذي يصلق المواهب الفنية، ويقدم الفرص لتطوير بنية تحتية ثقافية قوية ومستدامة.

ويعبر ما تقوم به متاحف قطر عن ارتباطها الوثيق بقطر وتراثها، والتزامها الراسخ بالدمج وسهولة الوصول، وإيمانها بقيمة الابتكار.

نبذة عن "قطر تبعد"

تعمل مبادرة "قطر تبعد" على التعريف بالأنشطة الثقافية في قطر والاحتفاء بها والترويج لها.

وتسعى مبادرة "قطر تبعد" عبر تعاونها مع الشركاء في قطاعات المتاحف والأفلام والأزياء والضيافة والتراث الثقافي وفنون الأداء والقطاع الخاص لإعلاء صوت الصناعات الإبداعية في قطر، وربط الجمهور مباشرة بالفعاليات والأنشطة الثقافية المتنوعة.

تابعونا عبر الإنترنت:

متاحف قطر

تويتر: @Qatar_Museums | إنستغرام: @Qatar_Museums | فيسبوك: @QatarMuseums

للتواصل الإعلامي

عالمياً:

جوليا إسبوزيتو julia.esposito@finnpartners.com

منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا وقطر

أنيا كوتوفا akotova@qm.org.qa